.

ومثل هذا التفسير يقع كثيرا في كلام من يأتي بمجمل من القول يبين معنى دلت عليه الآية و لا يفسرها بما يستحقه من التفسير فإن قولهم ( تركوا أمر ا ( هو تركهم للعمل بطاعته فصار الأول هو الثاني و ا سبحانه قال ( و لا تكونوا كالذين نسوا ا فأنساهم أنفسهم ( فهنا شيئان نسيانهم  ثم نسيانهم لأنفسهم الذي عوقبوا به .

فإن قيل هذا الثاني هو الأول لكنه تفصيل مجمل كقوله ( و كم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم قائلون ( و هذا هو هذا قيل هو لم يقل ( نسوا ا فنسوا حظ أنفسهم ( حتى يقال هذا هو هذا بل قال ( نسوا ا فأنساهم أنفسهم ( فثم إنساء منه لهم أنفسهم و لو كان هذا هو الأول لكان قد ذكر ما يعذرهم به لا ما يعاقبهم به .

فلو كان الثاني هو الأول لكان ( نسوا ا ( أي تركوا العمل بطاعته فهو الذي أنساهم ذلك و معلوم فساد هذا الكلام لفظا و معنى .

و لو قيل ( نسوا ا ( أي نسوا أمره ( فأنساهم ( العمل بطاعته أي تذكرها لكان أقرب و يكون النسيان الأول على بابه فإن من نسى نفس أمر ا لم يطعه